

## تعزيز أوجه التآزر بين جمعية الصحة العالمية ومؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

### تقرير من الأمانة

#### اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ وإنجازاتها

١- اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ هي أول معاهدة تم التفاوض بشأنها برعاية المنظمة. وقد اعتمدها جمعية الصحة العالمية السادسة والخمسون في القرار جص ع١٥٦-١ في ٢١ أيار/ مايو ٢٠٠٣. ودخلت حيز التنفيذ في ٢٧ شباط/ فبراير ٢٠٠٥. وتضم الاتفاقية حتى الآن ١٨٠ طرفاً (١٧٩ بلداً ومنظمة واحدة من منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي) وهي في عداد المعاهدات التي شهدت الانضمام إليها بأسرع وتيرة وعلى أوسع نطاق في تاريخ الأمم المتحدة.

٢- ووضعت الاتفاقية رداً على عولمة وباء التبغ وهي معاهدة مسندة بالبيانات تعيد تأكيد حق الجميع في التمتع بأعلى مستوى من الصحة. وتمثل معلماً في مسار تعزيز الصحة العمومية وتنص على أبعاد قانونية جديدة للتعاون الدولي في مجال الصحة وعلى أحكام ملزمة قانوناً ومبادئ توجيهية تستهدف الأطراف فيها.

٣- ومؤتمر الأطراف هو الجهاز الرئاسي للاتفاقية ويضم جميع الأطراف البالغ عددها ١٨٠ طرفاً. ويستعرض بانتظام تنفيذ الاتفاقية ويتخذ القرارات اللازمة لتعزيز فعالية تنفيذ الاتفاقية. وقد يعتمد أيضاً بروتوكولات وملاحق للاتفاقية وتعديلات عليها. وقد عُقدت ست دورات لمؤتمر الأطراف حتى الآن ومن المزمع عقد الدورة السابعة في الفترة من ٧ إلى ١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٦ في نويدا في الهند.

٤- واعتمد مؤتمر الأطراف عدة صكوك للمعاهدة بما فيها بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ<sup>٢</sup> في عام ٢٠١٢. وكان البروتوكول يضم ١٥ طرفاً في ٤ آذار/ مارس ٢٠١٦ وسوف يصبح

١ على الموقع الإلكتروني التالي: [http://www.who.int/tobacco/framework/final\\_text/en/](http://www.who.int/tobacco/framework/final_text/en/) (تم الاطلاع في ٢٩ آذار/ مارس ٢٠١٦).

٢ على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.who.int/fctc/protocol/en/> (تم الاطلاع في ٢٩ آذار/ مارس ٢٠١٦).

معاهدة دولية في حد ذاته بعد دخوله حيز التنفيذ. واعتمد مؤتمر الأطراف ثمانية مبادئ توجيهية لتنفيذ عدة مواد من الاتفاقية وخيارات وتوصيات بشأن السياسات لتنفيذ المادتين ١٧ و ١٨.

٥- وترسّخ نظام التبليغ وتلزم الأطراف برفع التقارير إلى مؤتمر الأطراف عن تنفيذ جميع أحكام الاتفاقية كل سنتين. ووفقاً لأحدث المعلومات المتاحة والمحصلة في دورة التبليغ لعام ٢٠١٤، ارتفع مستوى تنفيذ الاتفاقية ارتفاعاً مطرداً منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٥، إذ ناهز معدل التنفيذ في المتوسط ٦٠٪ من مواد الاتفاقية الموضوعية في عام ٢٠١٤ مقارنة بمعدل زاد قليلاً على ٥٠٪ في عام ٢٠١٠. وإجمالاً، عززت الأطراف بنسبة ٨٠٪ منها تشريعاتها الراهنة أو اعتمدت تشريعات جديدة بشأن مكافحة التبغ بعد التصديق على الاتفاقية. وشهدت عدة أطراف انخفاضاً شديداً في معدل انتشار التدخين. فعلى سبيل المثال، انخفض معدل انتشار التدخين في تركيا وأوروغواي بنسبة ٢٢٪ و ٢٥٪ على التوالي خلال ١٠ سنوات. وشهدت تسعة أطراف انخفاضاً في ذلك المعدل من أصل ١٧ طرفاً بلّغ عن بيانات بشأن حالات وفاة مرتبطة بالتبغ في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٤.

### تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في جدول أعمال الأجهزة الرئاسية التابعة للمنظمة

٦- اعتمدت جمعية الصحة ١٨ قراراً بشأن التبغ في الفترة بين عام ١٩٧٠ واعتماد الاتفاقية في عام ٢٠٠٣. واعترفت في هذه القرارات بالمخاطر المرتبطة باستهلاك التبغ وقدمت التوصيات بشأن سبل التصدي لهذه المخاطر.

٧- وعقب اعتماد الاتفاقية في عام ٢٠٠٣، اضطلعت أمانة المنظمة بدور أمانة الاتفاقية المؤقتة وفقاً للمادة ٢٤-٢ من الاتفاقية. ٤ وشملت المعلومات المحدثة عن وضع الاتفاقية التي قدمتها أمانة المنظمة في عام ٢٠٠٤ معلومات عن دور الاتفاقية في إطار نهج متكامل للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها. ٥ وقدمت أيضاً وصفاً لأنشطة فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المخصصة المعنية بمكافحة التبغ. ٦

٨- وتضمن جدول أعمال جمعية الصحة العالمية التاسعة والخمسين في عام ٢٠٠٦ بنداً محدداً متعلقاً بحصيلة الدورة الأولى لمؤتمر الأطراف. وبعد أن نظرت جمعية الصحة في التقرير، ٧ اعتمدت القرار جصع ٥٩-١٧ الذي طلبت فيه من المدير العام جملة أمور منها إنشاء أمانة دائمة للاتفاقية عملاً

١ على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.who.int/fctc/guidelines/adopted/en/> (تم الاطلاع في ٣١ آذار/مارس ٢٠١٦).

٢ على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.who.int/fctc/reporting/2014globalprogressreport.pdf?ua=1> (تم الاطلاع في ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٦).

٣ هذه القرارات متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: [http://www.who.int/tobacco/framework/whaEb/wha\\_resolutions/en/](http://www.who.int/tobacco/framework/whaEb/wha_resolutions/en/) (تم الاطلاع في ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٦).

٤ على الموقع الإلكتروني التالي: [http://www.who.int/fctc/text\\_download/en/](http://www.who.int/fctc/text_download/en/) (تم الاطلاع في ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٦).

٥ الوثيقة ج٥٧/١٨.

٦ الوثيقة ج٥٧/٣١.

٧ الوثيقة ج٥٩/٤٠.

بالقرار (10)FCTC/COP1. وعلى نحو مماثل، تضمّن جدول أعمال جمعية الصحة العالمية الحادية والستين في عام ٢٠٠٨ بنداً محدداً متعلقاً بحصيلة الدورة الثانية لمؤتمر الأطراف. وأحاطت جمعية الصحة علماً بالتقرير الذي تضمّن إشارة إلى إنشاء أمانة دائمة للاتفاقية داخل المنظمة.<sup>١</sup>

٩- ومنذ انعقاد جمعية الصحة العالمية الحادية والستين تم تناول مكافحة التبغ والاتفاقية في بنود جدول الأعمال المتعلقة بالوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها. وأفيد بالمعلومات عن قرارات مؤتمر الأطراف، بما فيها القرارات المشيرة إلى دعم المنظمة، ضمن جدول الأعمال الأوسع نطاقاً المذكور المتصل بالأمراض غير السارية وفي سياق أنشطة مكافحة التبغ المضطلع بها في برامج المنظمة. ولعل هذا النهج ولّد الانطباع الذي مفاده أن تنفيذ الاتفاقية لا يحظى بالاهتمام الذي يستحقه من جانب جمعية الصحة.

١٠- ونظرت اللجان الإقليمية التابعة للمنظمة في تنفيذ الاتفاقية كبنود منفصل من جدول الأعمال بصورة غير منتظمة في معظم الأقاليم ومجدداً في السياق الأوسع نطاقاً للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها. وترد فيما يلي قائمة غير شاملة بالأمثلة الأخيرة على الإجراءات الخاصة بمكافحة التبغ والاتفاقية:

- نظرت اللجنة الإقليمية لأفريقيا في تنفيذ الاتفاقية في عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٣.
- قررت اللجنة الإقليمية للأمريكتين في عام ٢٠٠٨ ضمن القرار CD48.R2 النظر في الفرص المتاحة والتحديات المطروحة لتنفيذ الاتفاقية وطلبت ضمن القرار CD50.R6 الصادر في عام ٢٠١٠ مواصلة تعزيز القدرة على تنفيذ الاتفاقية أخذاً في الحسبان التقدم المحرز. وتقدّم أيضاً تقارير مرحلية تتصل بمكافحة التبغ وتشمل تنفيذ الاتفاقية إلى اللجنة الإقليمية كل عامين.<sup>٣</sup>
- من المعهود أن تتنظر اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط في تقرير مرحلي عن عمل مبادرة التحرر من التبغ يشمل المعلومات المتعلقة بالاتفاقية.<sup>٤</sup>
- اعتمدت اللجنة الإقليمية لأوروبا في دورتها الخامسة والستين المعقودة في عام ٢٠١٥ خريطة الطريق بشأن الإجراءات الرامية إلى تعزيز تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ في الإقليم الأوروبي للفترة ٢٠١٥-٢٠٢٥ (القرار EUR/RC65/R4).
- اعتمدت اللجنة الإقليمية لجنوب شرق آسيا في عام ٢٠٠٨ القرار SEA/RC61/R4 بشأن مكافحة التبغ الذي ركز على التقدم المحرز والخطط الرامية إلى تنفيذ الاتفاقية. واعتمدت في عام ٢٠١٥ إعلان ديلي بشأن مكافحة التبغ (القرار SEA/RC68/R7).
- أيدت اللجنة الإقليمية لغرب المحيط الهادئ في القرار WPR/RC65.R2 (٢٠١٤) خطة العمل الإقليمية الخاصة بمبادرة التحرر من التبغ في غرب المحيط الهادئ (٢٠١٥-٢٠١٩) وأكدت مجدداً أن الاتفاقية هي الإطار الجامع للحد من وباء التبغ.

١ الوثيقة ج٦١/٣٤.

٢ الوثيقتان AFR/RC55/13 و AFR/RC63/INF.DOC/4 على التوالي.

٣ انظر على سبيل المثال الجزء ألف من الوثيقة CD54/INF/5 (٢٠١٥).

٤ انظر على سبيل المثال الوثيقة EM/RC61/INF.DOC.2.

## تنفيذ الاتفاقية في سياق برنامج العمل الإنمائي والصحي الدولي

١١- اعتمد رؤساء الدول والحكومات الذين عقدوا اجتماعاً في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها.<sup>١</sup> ويدعو الإعلان السياسي إلى تعجيل تنفيذ الاتفاقية من جانب الدول الأطراف في الاتفاقية، مع إقرار جميع التدابير الواردة فيها، بما فيها التدابير الرامية إلى التقليل من استهلاك التبغ وتوافره، ويشجع البلدان التي لم تصدق على الاتفاقية أو تقبلها أو تعتمد أو تتضمن إليها بعد على النظر في الاضطلاع بذلك، مع التسليم بأن خفض استهلاك التبغ إلى حد كبير يعد إسهاماً هاماً في الحد من حالات الإصابة بالأمراض غير المعدية (غير السارية) ويمكن أن يعود بفوائد صحية جمة على الأفراد والبلدان وبأن التدابير المتعلقة بالأسعار والضرائب تمثل وسيلة فعالة وهامة للتقليل من استهلاك التبغ.

١٢- كما يحث إعلان ريو السياسي بشأن المحددات الاجتماعية للصحة<sup>٢</sup> المعتمد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ خلال المؤتمر العالمي المعني بالمحددات الاجتماعية للصحة الأطراف في الاتفاقية على تعجيل تنفيذ الاتفاقية، مع الاعتراف بجميع التدابير الواردة فيها، بما فيها التدابير الرامية إلى الحد من استهلاك التبغ وإتاحته، ويشجع البلدان التي لم تصدق على الاتفاقية أو تقبلها أو تعتمد أو تتضمن إليها بعد على النظر في الاضطلاع بذلك. ويسلم بأن تخفيض استهلاك التبغ إلى حد كبير يعد إسهاماً مهماً في معالجة المحددات الاجتماعية للصحة والعكس صحيح.

١٣- واعتمدت خطة عمل أديس أبابا في تموز/يوليو ٢٠١٥ خلال المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية (الذي عُقد في أديس أبابا، في الفترة من ١٣ إلى ١٦ تموز/يوليو ٢٠١٥). ويعترف النص اعترافاً تاماً بأن التدابير المتعلقة بالأسعار والضرائب يمكن أن تمثل وسيلة فعالة وهامة للتقليل من استهلاك التبغ وتخفيض تكاليف الرعاية الصحية وتدفقاً للإيرادات من أجل تمويل التنمية في عدة بلدان، في إطار استراتيجية شاملة للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها. وأقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة العمل بوصفها إطار تمويل التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ (القرار ٣١٣/٦٩، الصادر في ٢٧ تموز/يوليو ٢٠١٥).<sup>٤</sup>

١٤- واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ ومجموعة من أهداف التنمية المستدامة البالغ عددها ١٧ هدفاً والغايات المرتبطة بها والبالغ عددها ١٦٩ غاية (القرار ١/٧٠). ويندرج تعزيز تنفيذ الاتفاقية في جميع البلدان، حسب الاقتضاء، في الغاية ٣-أ المشمولة بالهدف ٣ (ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار). وإضافة إلى ذلك الهدف، سيساهم تنفيذ الاتفاقية أيضاً في تحقيق معظم أهداف التنمية المستدامة الأخرى أي الهدف ١ (القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان) والهدف ٢ (القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة

١ القرار ٢/٦٦ على الموقع الإلكتروني التالي:

http://www.who.int/nmh/events/un\_ncd\_summit2011/political\_declaration\_en.pdf (تم الاطلاع في ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٦).

٢ على الموقع الإلكتروني التالي: http://www.who.int/sdhconference/declaration/en/ (تم الاطلاع في ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٦).

٣ على الموقع الإلكتروني التالي: http://www.un.org/esa/ffd/ffd3/press-release/countries-reach-historic-agreement.html (تم الاطلاع في ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٦).

٤ على الموقع الإلكتروني التالي: http://www.un.org/ga/search/view\_doc.asp?symbol=A/RES/69/313 (تم الاطلاع في ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٦).

وتعزيز الزراعة المستدامة) والهدف ٥ (تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات) والهدف ٨ (تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع) والهدف ١٠ (الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها) والهدف ١٣ (اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وأثاره) والهدف ١٥ (حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي) والهدف ١٧ (تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة).

#### أمانة الاتفاقية: الترتيبات المؤقتة والدائمة

١٥- ساهمت المنظمة في الارتقاء بالاتفاقية منذ بدء المفاوضات. فعقب اعتماد الاتفاقية في عام ٢٠٠٣، اضطلعت المنظمة بوظائف الأمانة بصفة مؤقتة إلى أن أنشئت أمانة الاتفاقية الدائمة ضمن المنظمة في عام ٢٠٠٧، عملاً بالقرار (FCTC/COP1(10) الصادر عن مؤتمر الأطراف والقرار ج ص ٥٩ع-١٧ الصادر عن جمعية الصحة. ومازالت المنظمة تستضيف هذه الأمانة الدائمة. وقد تعاونت أمانة المنظمة وأمانة الاتفاقية ودعمت كل واحدة الأخرى على مدى السنوات التسع الماضية.

#### تعزيز أوجه التآزر بين جمعية الصحة العالمية ومؤتمر الأطراف في الاتفاقية

١٦- يمكن لجمعية الصحة ومؤتمر الأطراف تحقيق التعاون الأمثل بينهما وتحسين تنسيق أنشطتهما وتعزيز الاستجابة للطلبات المتزايدة من الحكومات على النحو المبين في برنامج العمل الصحي والإنمائي الدولي. وعليه، تستفيد جمعية الصحة استفادة كبيرة من إتاحة المعلومات الدورية عن التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية عبر قرارات مؤتمر الأطراف. وعلى نحو مماثل، يمكن إثراء مؤتمر الأطراف بالمعلومات عن المقررات الإجرائية والقرارات الصادرة عن جمعية الصحة والمتصلة بتنفيذ الاتفاقية.

١٧- وفي تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٤، اعتمد مؤتمر الأطراف في دورته السادسة القرار (FCTC/COP6(16) بشأن مساهمة المؤتمر في الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها وقرر أن يدرج الموضوع في جدول أعمال كل دورة عادية حتى الدورة الثانية عشرة بهدف النظر في التقارير عن مساهمة الأطراف في مجال خفض الانتشار الراهن لتعاطي التبغ. ويسهم تنفيذ الاتفاقية أساساً في الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها غير أنه يرتبط أيضاً بعمل برامج المنظمة الأخرى مثل البرامج الخاصة بتمويل النظم الصحية وصحة الأم والطفل والمساواة بين الجنسين والإنصاف والمحددات الاجتماعية والسل ومرضى الأيدز والعدوى بفيروسه.

١٨- وعلى الرغم من الآثار الهائلة على الصحة العمومية التي لاتزال تنجم عن تعاطي التبغ على الصعيد العالمي، لم يُدرج موضوع تنفيذ الاتفاقية في بنود محددة من جداول أعمال الدورات الأخيرة لجمعية الصحة. ويمكن أن تنتظر الدول الأعضاء في المنظمة التي تفاوضت بشأن الاتفاقية من خلال هيئة التفاوض الحكومية الدولية الموكلة من جانب جمعية الصحة في إنشاء آلية لضمان إيلاء الاهتمام الواجب لتنفيذ الاتفاقية باعتباره بنداً منفصلاً من جانب جمعية الصحة على سبيل المثال في ضوء القرارات الأخيرة التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة واعتماد هذه الجمعية العامة لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

١٩- ويمكن أن تنتظر جمعية الصحة في اعتماد قرار يعترف بألية لتبادل المعلومات بين مؤتمر الأطراف وجمعية الصحة. ويمكن أن ينظر مؤتمر الأطراف في ترتيب مماثل خلال دورته السابعة التي ستعقد في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٦ في إطار جدول الأعمال المؤقت الذي تنتظر فيه هيئة مكتب مؤتمر الأطراف.

## الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٢٠- جمعية الصحة مدعوة إلى النظر في مشروع القرار التالي:

جمعية الصحة العالمية التاسعة والستون،

بعد أن نظرت في التقرير عن تعزيز أوجه التآزر بين جمعية الصحة العالمية ومؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ،<sup>١</sup>

قررت ما يلي:

- (١) إدراج حصيلة مؤتمر الأطراف كبنء مستقل في جدول الأعمال المؤقت لدورة جمعية الصحة المعقودة بعيد مؤتمر الأطراف الذي يعقد كل عامين؛
- (٢) تشجيع مؤتمر الأطراف على إدراج القرارات والمقررات الإجرائية الصادرة عن جمعية الصحة كبنء مستقل في جدول أعمال كل دورة من دوراته.

= = =